

دور محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في  
تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة  
"دراسة تطبيقية بالشركات المسجلة بالبورصة المصرية"

إعداد

أ/ عمرو محمد صالح أحمد

٢٠٢٤م - ١٤٤٦هـ

## ملخص البحث:

تمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة وتحليل دور محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة، وذلك من خلال تقديم دراسة تطبيقية بالشركات المسجلة بالبورصة المصرية والتي تعمل في القطاعات المختلفة. واعتمد البحث عند قياس الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على ثلاث أبعاد أساسية وفقا لما تناولته مسودة العرض الخاصة بالمعايير الدولية للتقارير المالية عن الاستدامة الصادرة من مجلس معايير الاستدامة الدولي (ISSB) (IFRS S1-ED, 2022) حيث اشتملت أبعاد المؤشر المقترح على (المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية، المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية). وخلص البحث إلى مجموعة من الدلالات العلمية أهمها: إن تقارير الأعمال المتكاملة تعمل على رفع مستويات الخصائص النوعية للمعلومات الواردة بالتقارير المالية المنشورة، كما تسهم هذه التقارير في تدنية الفجوة المعلوماتية من خلال رفع كفاءة السوق، وتخفيض السيولة وترشيد القرارات للمستثمرين، وكذلك كشف البحث عن وجود علاقة ارتباط بين محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية وتحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة.

**الكلمات الدالة:** الإفصاح، التغيرات المناخية، جودة التقارير، تقارير الأعمال المتكاملة.

## Abstract:

The main objective of the research was to study and analyze the role of determinants of accounting disclosure about climate change in improving the quality of integrated business reports, by presenting an applied study of companies registered on the Egyptian Stock Exchange that operate in various sectors. When measuring accounting disclosure of climate change, the research relied on three basic dimensions in accordance with what was addressed in the presentation draft of the International Financial Reporting Standards on Sustainability issued by the International Sustainability Standards Board (IFRS S1-ED, 2022) (ISSB). The dimensions of the proposed indicator included (determinants governing accounting disclosure of climate change, external determinants of accounting disclosure of climate change, internal determinants of accounting disclosure of climate change). The research concluded with a set of scientific implications, the most important of which are: Integrated business reports work to raise the levels of qualitative characteristics of the information contained in published financial reports. These reports also contribute to reducing the information gap by raising market efficiency, reducing liquidity and rationalizing decisions for investors. The research also revealed the existence of... A correlation between the determinants of accounting disclosure of climate change and improving the quality of integrated business reports.

**Keywords:** disclosure, climate change, quality of reports, integrated business reports.

### القسم الأول: الإطار العام للبحث

#### أولاً: مقدمة:

تعد الشركات المساهمة مؤسسات محورية في الاقتصاد المعاصر ومن الدعائم التي يُعزى إليها تطور الرأسمالية في القرنين الماضيين، ويرجع ذلك إلى الدور المهم والمركزي الذي تلعبه على مستوى تعبئة الإيداع وتكوين رؤوس الأموال اللازمة من أجل تأسيس الشركات الكبرى التي تقدر على تنفيذ المشاريع الضخمة في قطاعات الإنتاج المختلفة (مصطفى، ٢٠٢٢).

وقد أدت الإنتقادات الموجهة للمعلومات التاريخية بالقوائم المالية لهذه الشركات في ظل التطورات المتتالية والمتسارعة في بيئة الأعمال الحديثة التي تتسم بالديناميكية والتعقيد وعدم التأكد لعدم قدرتها على تلبية إحتياجات أصحاب المصالح من المعلومات عن الفرص والمخاطر المتاحة للشركة وخطط واستراتيجيات الإدارة للتعامل معها لتمكينهم علي فهم الأداء المالي الحالي والتنبؤ بأداء الشركة المستقبلي (البسيوني، ٢٠٢٣).

ولقد ظهرت الحاجة إلى الإفصاح عن المزيد من المعلومات غير المالية التي تشمل العديد من القضايا مثل الاستدامة، وحوكمة الشركات، وإستراتيجية الشركة، ودور المنشأة في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، ومثل هذه القضايا لا تغطيها القوائم والتقارير المالية الحالية (محمد، ٢٠٢٠). ونظراً لإعتماد عملية إتخاذ القرارات *Decision Making* داخل المنظمات تعتمد بشكل كبير على المعلومات المالية، ونتيجة لعدم قدرة المعلومات المالية على تقديم صورة كاملة لحقيقة موقف المنشأة إلى أصحاب المصالح، أصبح هناك ضرورة إلى توفير نوع آخر من المعلومات، وهي المعلومات غير المالية، ونظراً لعدم قدرة نظام معلومات المحاسبة المالية بوضعه الراهن على توفير مثل هذه المعلومات، كان لابد من تطويره لكي يستطيع أن ينتج معلومات غير مالية معظمها ذات بعد إستراتيجي، وبيئي، وأجتماعي، وحوكمي، وإستدامي (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٣).

وتتفق الكثير من الإصدارات والكتابات (الميهي، ٢٠٢٣; IFAC, 2011; Abeysekera, 2012 Chosh., 2019; Dragu&Tudor, 2013) على أن الحل يكمن في تبنى الشركات، خاصة تلك المقيدة في البورصة، لمدخل تقارير الأعمال المتكاملة باعتبار هذه التقارير وسيلة لتوصيل معلومات حوكمية، وبيئية، واجتماعية، واستراتيجية، واستدامة، جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية. حيث تمكن تقارير الأعمال المتكاملة أصحاب المصالح من إجراء تقييم كامل للأداء المالي والأداء غير المالي، إضافة الى أنها الحل الأمثل لإستعادة ثقة أصحاب المصالح في التقارير المالية بعد أن تأثرت هذه الثقة عقب الأزمة المالية العالمية (chosh, 2019). وعلى الرغم من ذلك لا يزال مفهوم تقارير الأعمال المتكاملة يتسم بالحدائية النسبية، وبصفة خاصة في إهتمامات الباحثين على المستوى المحلي، بالرغم من تزايد هذا الإهتمام على المستوى الدولي حيث يوجد بعض الدول مثل استراليا، وإيطاليا، واليابان، وكوريا الجنوبية تشكل منظمات وطنية لتشجيع العمل بتقارير الأعمال المتكاملة وذلك من خلال التنسيق مع اللجنة الدولية لإعداد تقارير الأعمال المتكاملة.

ويعد التغير المناخي وارتفاع درجة حرارة الأرض من أهم وأصعب المشاكل القائمة وأشدّها خطراً، وقد أكدت تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية للأرصاد العالمية أن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن المصالح ووسائل واحترق الوقود الأحفوري كمصدر للطاقة وغيرها من المصدر

الرئيسي لمشكلة التغير المناخي. كما تؤثر التغيرات المناخية على الانظمة الحيوية الطبيعية وتغير في أنواع الطقس كأنماط الرياح وكمية الأمطار، مع زيادة احتمالية حدوث الأحداث المناخية المتطرفة، مما يؤدي إلى عواقب بيئية واجتماعية واقتصادية واسعة التأثير يصعب التنبؤ بها (شالور، ٢٠١٩). كما يعتبر الإفصاح المحاسبي وسيلة هامة لتوفير المعلومات لكافة الأطراف الفاعلة في السوق، فالمعلومات تمثل شريان الحياة لسوق رأس المال، وتساعد على تخفيض درجة عدم التأكد وتخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات، وبالتالي رفع كفاءة سوق رأس المال (خطاب وآخرون، ٢٠١٧).

ويحظى الإفصاح عن التغيرات المناخية بأهمية خاصة في سوق رأس المال المصري نظراً لقلّة عدد المؤسسات المالية والشركات المتخصصة في تقديم المعلومات والتحليل المالي أو تقديم الاستشارات المالية، مما يجعل التقارير المالية للشركات هي المصدر الأساسي، ويكاد يكون الوحيد الذي يمكن لأصحاب المصالح الاعتماد عليه في الحصول على المعلومات عن الشركة، وقد ألزمت هيئة الرقابة المصرية وفق قرار الهيئة رقمي (١٠٧ و ١٠٨) لعام ٢٠٢١. جميع الشركات العاملة في مجال الأنشطة المالية غير المصرفية التي لا يقل رأس مالها المصدر أو صافي حقوق ملكيتها عن مائة مليون جنيه استيفاء الإفصاحات المتعلقة بالممارسات البيئية والمجتمعية المتعلقة بالاستدامة بما يعكس اهتمام وتوجه الدولة المصرية للاهتمام بمجال التغيرات المناخية وتداعيتها الاقتصادية (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٣).

وقد أصبح الإفصاح عن المعلومات بشأن التفاعلات الاجتماعية والبيئية للمنظمة إحدى السمات المعاصرة لبيئة الأعمال الأمر الذي دفع إلى الاهتمام بمبادرات الإفصاح عن المسؤوليات البيئية والتغيرات المناخية المصاحبة لها، وللمسؤوليات الاجتماعية كذلك للشركات على المستويين الأكاديمي والمهني، وذلك لتوفير المحتوى المعلوماتي البيئي وفقاً لاحتياجات أصحاب المصالح، والعمل على تعديل وتطوير النموذج التقليدي للتقارير المالية لتعكس كافة المعلومات المالية وغير المالية اللازمة لمستخدميها (Altintas, N., 2013).

ويهتم هذا البحث بدراسة وتحليل محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية ودورها في تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة ليتماشى مع اهتمام الدولة المصرية بالمناخ واستضافتها لقمة المناخ الأخيرة وتوقيعها على المعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بالمناخ، ولمعرفة كيف تؤثر محددات الإفصاح سواء كانت محددات حاكمة أو داخلية أو خارجية على جودة المعلومات داخل التقارير المالية لتغطي وتلبي كافة احتياجات المستخدمين وتجب على كل تساؤلات مستخدمي تلك التقارير خاصة في ظل بيئة أعمال أصبحت التغيرات المناخية تؤثر على الأعمال التجارية والصناعية بشكل أكثر مما سبق، مما يتطلب إفصاح أكثر عن تأثيرات تلك التغيرات المناخية على بيئة الأعمال وانعكاساتها على ربحية تلك الشركات.

## ثانياً: مشكلة البحث:

شهدت الشركات المسجلة بالبورصة المصرية في الأونة الاخيرة حاجة كبيرة لتقارير مالية تحتوي وتضم المعلومات الأكثر أهمية حول إستراتيجية، وحوكمة، وأداء، وتطلعات الشركة في المستقبل، وذلك بما يعكس السياق البيئي، والإجتماعي، والإقتصادي الذي تعمل من خلاله الشركة، وهذا يعنى انها في حاجة إلى تقارير تعمل على توفير عرض شامل وواضح عن كيفية إدارة أنشطة الشركة، وسبل خلق القيمة في الوقت الحاضر وفي المستقبل، وكذلك كيفية الحفاظ على هذه القيمة. حيث يطلب أصحاب المصلح من هذه الشركات تقارير تظهر منفعة المعلومات التي تصل لهم، وأنهم يترددون في الاعتماد على هذه المعلومات رغم ملاءمتها لقراراتهم، خاصة قرار الاستثمار، والسبب ببساطة أن هذه المعومات يجب أن تكون موثوقاً فيها، ويمكن الاعتماد عليها، ولا تتحقق هذه الخاصية إلا إذا تم مراجعة هذه التقارير، من أجل التحقق من صدق مزاعم أو تأكيدات الإدارة كما جاء بهذه التقارير، من خلال إقامة الدليل الكافي على هذا الصدق (محمد، ٢٠٢٠).

ولاسيما أن عدم الإفصاح عن التغيرات المناخية يمثل مشكلة تتعلق باحتياجات ومتطلبات مستخدمي التقارير المالية، الأمر الذي يؤدي إلى إخفاق مستخدمي تلك التقارير في اتخاذ القرارات الرشيدة والصحيحة لغياب معلومات مهمة عن المستخدمين مما يقلل من جودة تلك التقارير وجدواها الاقتصادية في ترشيد قرارات المستثمرين والموردين وكافة الأطراف التي تعتمد على تلك التقارير في قراراتها. ومع انتشار مفهوم المحاسبة البيئية أصبحت المنشآت في موقف مساءلة من طرف الجهات الحكومية والمنظمات البيئية سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي، الأمر الذي ألزم الشركات بدمج البعد البيئي ضمن التقارير المالية المتكاملة وقوائمها المالية من خلال ما يعرف بالإفصاح البيئي عن التغيرات المناخية وتأثيراتها المختلفة (Leippold, M., & Webersinke, N, 2022).

وكنتيجة حتمية لوجود حاجة ضرورية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية وتحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة، وذلك في ظل وجود فجوة التوقعات *Expectations Gap* بين المعلومات الحالية التي توفرها التقارير الحالية بشكلها التقليدي والنمطى الثابت منذ فترات طويلة نسبياً، وبين حاجة المستثمرين لتقييم القيمة الكلية للمنشأة من منظور مستقبلي. حيث أن تقارير الأعمال المتكاملة تستطيع أن تساعد في تضيق هذه الفجوة من خلال توفير الأسس والإطر المناسبة للشركات لكي تستطيع إن توضح قدرتها على خلق القيمة والحفاظ عليها بشكل أكثر فعالية داخل الأسواق المالية.

ومن ثم تتجسد مشكلة البحث في تزايد حدة مخاطر التغيرات المناخية وتعدد أثارها وتداعياتها السلبية، وعدم وجود أسس موضوعية لتحديد وإدارة مثل هذه المخاطر والعمل على الحد منها، وغياب السياسات والأليات الفعالة للإفصاح عنها بشكل واضح ودورى وقابل للمقارنة وفق متطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS والاصدارات المهنية ذات الصلة، وتجاهل الدور الحيوى لشفافية الإفصاح عن منهجية إدارة هذه المخاطر في تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة كمرتكز لترشيد العديد من القرارات التشغيلية والتمويلية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية. ويمكن صياغة مشكلة البحث في مجموعة من الأسئلة الأتية:

- ١- ما هي محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في ضوء متطلبات المعايير والإصدارات المهنية؟
- ٢- ما هي سمات ومتطلبات إعداد تقارير الأعمال المتكاملة في ضوء متطلبات الإصدارات المهنية؟

٣- إلى أي مدى تؤثر محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة؟

### ثالثاً: عرض وتحليل الدراسات السابقة:

يمكن عرض وتحليل الدراسات السابقة من حيث ارتباطها بمتغيرات البحث ودورها في التأكيد على أهميته، وذلك كما يلي:

١- المحور الأول: الدراسات الخاصة بمحددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية: هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا المحور حيث استعرضت دراسة (Mbekomize and Wally, 2013) محددات الإفصاح الاجتماعي والبيئي بالشركات المدرجة ببورصة بتسوانا، وتم تطبيق الدراسة على شركات المساهمة المقيدة ببورصة بتسوانا، من خلال إجراء دراسة تطبيقية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن الشركات المدرجة ببورصة بتسوانا تميل للإفصاح الاجتماعي والبيئي أكثر من المؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى أن التغيرات (حجم الشركة، نوع الصناعة، الملكية الحكومية) ليست مؤشراً جيداً لمستوى الإفصاح الاجتماعي والبيئي.

وركزت دراسة (خليل، ٢٠١٤) بعنوان "محددات الإفصاح الاختياري عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الشركات المساهمة المصرية" دراسة محددات الإفصاح الاختياري عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود علاقة موجبة معنوية بين مستوى الإفصاح الاختياري عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وكل من حجم الشركة، ونوع الصناعة، والتسجيل في المؤشر المصري لمسئولية الشركات، وتوجد علاقة ارتباط موجبة بين مستوى الإفصاح الاختياري عن الانبعاثات وكل من الرافعة المالية والتسجيل في أسواق مال أجنبية، وتوجد علاقة ارتباط سالبة بين مستوى الإفصاح عن الانبعاثات والعائد على إجمالي الأصول.

في حين تطرقت دراسة (خطاب وآخرون، ٢٠١٧) "إطار مقترح للإفصاح البيئي عن تكلفة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وانعكاسات ذلك على الأداء المالي" إلى دراسة العلاقة بين الإفصاح البيئي عن تكلفة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والأداء المالي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح البيئي عن تكلفة الانبعاثات والأداء المالي.

كما استعرضت دراسة (جادو، ٢٠١٨) العلاقة بين عدد من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع المتمثل في مستوى الإفصاح الاجتماعي والبيئي في التقارير المالية السنوية للشركات المساهمة المصرية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود ارتباط معنوي ذات دلالة إحصائية بين كلاً من (حجم الشركة، الربحية، حجم مكتب المراجعة) وبين مستوى الإفصاح الاجتماعي والبيئي، وعدم وجود علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية وبين مستوى الإفصاح الاجتماعي والبيئي.

وتناولت دراسة (يعقوب، ٢٠٢٠) بعنوان "نحو بناء مؤشر الإفصاح المحاسبي والتوكيد عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري" البحث حول إمكانية بناء مؤشر يتم اعتماده في سوق العراق المالي للإبلاغ عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود قصور الإفصاح عن الجوانب البيئية الخاصة بغاز الاحتباس الحراري، ومعاناة البيئة العراقية من ضعف الاستجابة للضغوط المجتمعية والمؤسسية الخاصة بالإفصاح عن غازات الاحتباس الحراري.

وتناولت دراسة (شحاتة، ٢٠٢٣) بعنوان "مؤشر الإفصاح المحاسبي عن معلومات التغيرات المناخية كمدخل لتقييم جودة محفظة التمويل المستدام وأثره على مؤشرات الأداء

الرئيسية KPIs مع أدلة ونماذج تطبيقية بالبنوك التجارية" تناولت دراسة وتحليل منهجية إدارة مخاطر التغيرات المناخية من حيث (تحديدها، وتحليلها، وتقييمها، ومتابعتها وإحكام الرقابة عليها) والكشف عن سبل الحد منها وإستراتيجيات التكيف معها، وبناء مؤشر يشمل السياسات والآليات الفعالة للإفصاح عنها بشكل واضح ودوري وقابل للمقارنة، في سياق الإفصاحات البيئية والاجتماعية والحوكمة المتعلقة بالاستدامة، ووفقاً لمتطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS والإصدارات المهنية ذات الصلة، وبيان دورها في تقييم جودة المحفظة الائتمانية الموجهة نحو التمويل المستدام، وإستخلاص إنعكاساتها على مؤشرات الأداء الرئيسية للبنوك، خاصة ما يتعلق بمؤشرات الربحية والسيولة والقيمة الاقتصادية المضافة، مع تقديم دراسة تطبيقية للبنوك التجارية العاملة في مصر. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الدلالات العلمية أهمها: إن نجاح منهجية إدارة مخاطر التغيرات المناخية يتوقف على قيام إدارة المؤسسة بتحقيق التكامل بين الأداء المالي وأداء الاستدامة من خلال دمج الأنشطة البيئية والاجتماعية ومؤشرات الحوكمة مع الأنشطة الاقتصادية، وكذلك دمج مخاطر التغيرات المناخية مع المخاطر المالية. فضلاً عن تزايد الإهتمام بالإفصاح التفصيلي القائم على وصف مخاطر وفرص تغيرات المناخ، التي تُمكن مستخدمي التقارير المالية من تقييم آثار المخاطر والفرص ذات الصلة بالتغيرات المناخية على قيمة الشركات من جانب، والمجتمع من جانب آخر. في حين تواجه المؤسسات عند الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية العديد من التحديات أهمها: صعوبة الموازنة التنظيمية بشأن مؤشرات الأداء المالي والبيئي والاجتماعي والحوكمة المتعلقة بالاستدامة ومخاطر تغيرات المناخ، وعدم كفاية ونمطية البيانات الكمية والنوعية بشأن مخاطر تغيرات المناخ، وغياب المؤشرات الموضوعية لتقييم المخاطر وإدراج تأثيراتها في التقارير المالية. ولا سيما ترتبط مخاطر تغيرات المناخ بزيادة مستويات عدم التأكد التي تقترن بمجالات وإحتمالات حدوثها في المستقبل، وقيمة الخسائر المحتملة حال حدوثها، وعدم وجود سياسات ونظم منهجية لإدارتها، الأمر الذي يؤثر بشكل جوهري على مؤشرات الأداء الرئيسية (الربحية، والسيولة، والقيمة الاقتصادية المضافة) للمؤسسات بوجه عام والمؤسسات المصرفية بوجه خاص. كما تمارس البنوك التجارية دور حيوي في مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية والمناخية من خلال تمويل مشروعات تُسهم في التحول إلى إقتصاد أكثر إستدامة، ووفقاً لمجموعة من التعليمات الرقابية التي تقتضي إدراج سياسات التمويل المُستدام ضمن السياسات الائتمانية والإستثمارية للبنك بالقطاعات المعنية بها.

كما هدفت دراسة (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٣) بعنوان "الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية تحدياً جديداً للمعدين والمراجعين والمستثمرين مع دراسة تطبيقية في البيئة المصرية" إلى قياس أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المعدين والمراجعين والمستثمرين، وتوضيح أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المعدين والمراجعين والمستثمرين. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود تأثير طردي معنوي للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على أتعاب المراجعة الخارجية، ووجود تأثير طردي معنوي للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على قرارات المستثمرين.

وتناولت دراسة (البيسوني، ٢٠٢٣) بيان أثر الإفصاح عن التغيرات المناخية *Climate-related Disclosure (CRD)* في ضوء إجتهاادات المنظمات المعنية وأثره على جودة المراجعة *Audit Quality* للشركات المقيدة في البورصة المصرية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود تأثير سلبي ومعنوي للإفصاح عن إدارة

المخاطر المعزز بالمناخ (*Risk Mag*) على تعليق المراجع على الاستمرارية (*GC*) ،  
ووجود تأثير إيجابي ومعنوي لكلاً من الإفصاح عن الحوكمة المعزز بالمناخ (*GOV*) ،  
والإفصاح عن إدارة المخاطر المعزز بالمناخ (*Risk Mag*) على تأخر تقرير المراجع  
(*Lag Audit*)، كما تبين أن الإفصاح عن الاستراتيجية المعزز بالمناخ (*Strtgy*) له تأثير  
سلبى ومعنوي على تأخر تقرير المراجع.

## ٢- المحور الثاني: الدراسات الخاصة بتحسين جودة تقارير الاعمال المتكاملة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا المحور حيث تناولت دراسة (فرج، ٢٠١٨) أثر مراجعة تقارير الأعمال المتكاملة في جودة المعلومات المحاسبية، وهدفت إلى التعرف على مدى تأثير تقارير الأعمال المتكاملة على جودة التقارير المالية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن نشر تقارير الأعمال المتكاملة لها تأثير إيجابي على ترشيد قرارات أصحاب المصالح، توفر معلومات التقارير المالية في الوقت المناسب يتيح للمراجع اتخاذ القرارات السليمة حول التقارير المالية، المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية تساعد في التعرف على جودة التقارير المالية.

في حين هدفت دراسة (مصطفى، ٢٠٢٢) إلى تحديد مدى مساهمة معلومات التقارير المتكاملة في تخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية، والتعرف على ظاهرة عدم تماثل المعلومات وكيفية قياسها، وتحديد الآثار السلبية التي تترتب على عدم تماثل المعلومات المحاسبية ووسائل الحد منه، وتحليل ماهي التقارير المتكاملة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن السوق المصري تعاني من ظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية والتي تنشأ بسبب عدم المساواة بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية من حيث كمية وجودة المعلومات المالية المتاحة في السوق، كما أن التوسع في الإفصاح المحاسبي يعد أحد وسائل الحد من عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية، وأن التقارير المتكاملة تمثل أحد أشكال التوسع في الإفصاح المحاسبي التي من الممكن أن تسهم في تخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية في السوق.

وقد استهدفت دراسة (الميهي، وسليم، ٢٠٢٣) محاولة معرفة أثر استخدام تحليلات البيانات الضخمة على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة، وذلك من خلال التعرف على واقع اعداد تقارير الأعمال المتكاملة بمصر والاستفادة من تجارب الشركات الرائدة في استخدام تحليلات البيانات الضخمة كوسيلة لتحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة. وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء المستقضي منهم بشأن واقع تقارير الأعمال المتكاملة في مصر والتزام الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية بإعدادها. وأن هناك علاقة طردية بين استخدام تحليلات البيانات الضخمة وابعاد جودة تقرير الاعمال المتكامل.

### ■ التعليق العام على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة الإطار العام للبحث ووضع خطة البحث، وقد اهتمت بعض الدراسات بالإفصاح البيئي الاختياري بالإفصاح عن التغيرات المناخية مثل دراسة (خليل ٢٠١٤)، دراسة (خطاب، ٢٠١٧)، دراسة (يعقوب، ٢٠٢٠)، حيث ركزت هذه الدراسات على التغيرات المناخية المتمثلة في الاحتباس الحرارى، ولم تتعرض لتقارير الأعمال المتكاملة، واهتمت بعض الدراسات بمؤشر الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية كمدخل لتقييم جودة محفظة التمويل المستدام وأثره على مؤشرات الأداء الرئيسية KPIs مع تقديم أدلة ونماذج تطبيقية بالبنوك التجارية مثل دراسة (شحاتة، ٢٠٢٣)، واهتمت دراسة (متولى وآخرين، ٢٠٢٣) بالإفصاح عن مخاطر

التغيرات المناخية وتأثيراتها على المعدين والمراجعين والمستثمرين، كما استهدفت دراسة ( البسيوني، ٢٠٢٣ ) بيان أثر الإفصاح عن التغيرات المناخية في ضوء اجتهادات المنظمات المعنية وأثره على جودة المراجعة للشركات المسجلة في البورصة المصرية، بينما يتعرض البحث الحالي إلى كل من محددات الإفصاح المحاسبي مضافاً إليها قياس قيمة وأثر التغيرات المناخية بشكل كمي ووصفي، ودراسة علاقتها بجودة تقارير الأعمال المتكاملة وأهمية ذلك في ترشيد قرارات الأطراف المستخدمة لتلك التقارير ومن هنا تتضح الفجوة البحثية من خلال الربط بين محددات الإفصاح المحاسبي وبين جودة تقارير الأعمال المتكاملة، والعوامل التي تزيد من فاعلية وجودة تلك التقارير وتحقيق الهدف النهائي للإفصاح وهو توفير المعلومات المالية وغير المالية التي تساعد مستخدمي التقارير في اتخاذ قراراتهم المختلفة في ضوء معلومات دقيقة ترشد قراراتهم الاقتصادية من استثمار أو استحواذ أو اندماج أو غيرها من القرارات.

#### رابعاً: أهداف البحث:

يسعى البحث بشكل أساسي إلى دراسة وتحليل دور محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة من خلال الملاءمة والتمثيل الصادق والقابلية للمقارنة بالتطبيق على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، ويتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- ١- عرض وتحليل محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في ضوء المحددات الحاكمة، المحددات الخارجية، المحددات الداخلية.
- ٢- بيان سمات ومتطلبات إعداد تقارير الأعمال المتكاملة في ضوء الإصدارات المهنية.
- ٣- قياس أثر محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة.

#### خامساً: فروض البحث:

من خلال نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء مشكلة البحث والسعي نحو تحقيق أهدافه، تم صياغة الفروض التالية:

- ١- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة.
- ٢- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة.
- ٣- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة.

#### سادساً: أهمية ودوافع البحث:

يستمد البحث أهميته من إستحواذ القضايا البيئية والمجتمعية بوجه عام والتغيرات المناخية وانبعثات الكربون بوجه خاص على إهتمام المجتمع المحلي والإقليمي والدولي، نظراً لما يترتب عليها من مخاطر واثار سلبية تكلف الأفراد والشركات والحكومة مبالغ باهظة للحد من منها والتكيف معها، الأمر الذي صاحبه تزايد إهتمام الأكاديميين والممارسين لمهنة المحاسبة والمراجعة توجه عام ومعدى التقارير على وجه التحديد والمستثمرين والمحليين الماليين، والجهات الإشرافية والرقابية، بتحديد الأطر المنهجية لإدارة مخاطر تغيرات المناخ وسياسات وآليات الإفصاح عنها سواء ضمن التقارير المالية والإيضاحات المتممه لها، أو في تقارير الاستدامة المستقلة أو ضمن التقارير السنوية، بهدف توفير معلومات ملائمة وموضوعية تلبى

كافة احتياجات الجهات المعنية، ويمكن تناول أهمية البحث من المنظورين العلمي والعملية على النحو التالي:

١- **الأهمية العلمية:** تتمثل الأهمية العلمية للبحث من خلال ما يلي:  
١/١- تسليط الضوء على مبادرات الدولية المصرية وإرشادات الهيئات المهنية والأطراف ذات المصلحة بأهمية الإفصاح البيئي وتأثيراته المختلفة وكيفية إدارة مخاطر تغيرات المناخ وسبل الحد منها.

٢/١- إثراء الأدب المحاسبي بشأن مؤشرات الإفصاح (الكمي والوصفي) عن مخاطر تغيرات المناخ في ضوء إرشادات ومتطلبات المبادرات والمعايير الدولية والمحلية ذات الصلة وفي ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣/١- تلبية حاجات المجتمع من المعلومات المحاسبية والبيئية والتي أصبحت مطلباً مهماً بجانب المعلومات المالية بما يعكس تطور علم المحاسبة لتلبية النمو والتغير في احتياجات مستخدمي مخرجات النظام المحاسبي.

٤/١- تعميق أسس تحديد ومعرفة أهم محددات الإفصاح البيئي في التقارير المالية للشركات المصرية بما يثرى جودة تلك التقارير ويعظم المنفعة منها.

٢- **الأهمية العملية:** تتمثل الأهمية العملية للبحث من خلال ما يلي:  
١/٢- تتبع أهمية البحث من خلال الأهمية العالمية التي تحظى بها التغيرات المناخية على المستوى العالمي، واهتمام دول العالم بعقد قمة سنوية للمناخ بشكل سنوي لدراسة تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المختلفة، واهتمام الجهات الرقابية على أسواق العالم بالزام الشركات المقيدة في تلك الأسواق بضرورة الإفصاح عن تلك التغيرات وتأثيراتها.

٢/٢- تزايد حاجة الشركات بوجه عام والشركات المسجلة بالبورصة بوجه خاص إلى قياس وتقييم الأثار المادية التي تفترن بمخاطر تغيرات المناخ على نماذج أعمالها وأنشطتها الحالية أو المستقبلية، واختيار الإستراتيجيات الملائمة لمواجهتها والسيناريوهات الموضوعية للتكيف معها.

٣/٢- تعظيم الاستفادة من تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة باعتبار هذه التقارير وسيلة لتوصيل معلومات حوكمية، وبيئية، واجتماعية، واستراتيجية، واستدامة، جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض خطر المعلومات وترشيد القرارات. وتعظيم الاستفادة من القدرة التنافسية الشركات التي تقوم بالإفصاح البيئي من خلال توسعها في نطاق التقارير المالية السنوية، وتوفير معلومات تحظى باهتمام العديد من مستخدمي التقارير.

**سابعاً: حدود ونطاق البحث:** يمكن عرض حدود البحث على النحو التالي:

١- **حدود مكانية:** تم تطبيق البحث على الشركات المقيدة في البورصة المصرية والتي تعمل في القطاعات المختلفة، والمتمثلة في (الموارد الأساسية، الكيماويات، التشييد ومواد البناء، الأغذية والمشروبات، الرعاية الصحية والأدوية، الغاز والبترو، المنتجات المنزلية والشخصية، العقارات، الموزعون وتجارة التجزئة، الإعلام، التكنولوجيا والاتصالات، السياحة والترفيه، المرافق، الخدمات والمنتجات الصناعية).

٢- **حدود زمنية:** اقتصر البحث على البيانات الفعلية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية محل البحث، والتي ترتبط بمؤشرات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية كمتغير مستقل، وجودة تقارير الأعمال المتكاملة كمتغير تابع، وذلك خلال سلسلة زمنية مكونة من ست سنوات متتالية تبدأ من عام ٢٠١٨ وحتى عام ٢٠٢٣.

٣-حدود منهجية: اقتصر البحث على دراسة وتحليل دور محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية فى تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة.

**ثامناً: منهج البحث:** اعتمد الباحث على المنهج المعاصر الذى يمزج بين المنهجين الإستقرائى والاستنباطى لتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه، حيث تم الإستعانة بالمنهج الإستنباطى فى دراسة وتحليل ما ورد بالفكر والأدب المحاسبي ومبادرات ومعايير المحاسبة الدولية والمصرية، وكذلك الإصدارات المهنية ذات الصلة بإدارة مخاطر التغيرات المناخية ومتطلبات الإفصاح عنها، لبناء مؤشرات عن الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية فى سياق معلومات الأنشطة البيئية والإفصاح عنها فى تقارير الأعمال المتكاملة فى الشركات المساهمة المصرية. كما إعتد الباحث على المنهج الإستقرائى فى جمع وتحليل البيانات التى تتعلق بالمعلومات التى يتضمنها مؤشر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، وكذلك بيانات عن جودة تقارير الأعمال المتكاملة من واقع التقارير السنوية أو تقارير الاستدامة المتاحة بالشركات محل الدراسة عبر مواقعها الالكترونية.

**تاسعاً: خطة البحث:**

سعيًا نحو تحقيق أهداف البحث، واختبار فروضه، واستخلاص أهم النتائج والتوصيات تم تقسيم البحث على النحو التالي:

- القسم الأول: الإطار العام للبحث

- القسم الثانى: انعكاسات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة

- القسم الثالث: الدراسة التطبيقية على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.

- القسم الرابع: النتائج والتوصيات.

- مراجع البحث

## القسم الثاني: انعكاسات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية علي تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة أولاً: محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية:

### ١- مفهوم التغيرات المناخية:

يعتبر تغير المناخ القضية الحاسمة في عصرنا، ونحن الآن أمام لحظة حاسمة. فالآثار العالمية لتغير المناخ هي واسعة النطاق ولم يسبق لها مثيل من حيث الحجم، من تغير أنماط الطقس التي تهدد الإنتاج الغذائي، إلى ارتفاع منسوب مياه البحار التي تزيد من خطر الفيضانات الكارثية. إن التكيف مع هذه التأثيرات سيكون أكثر صعوبة ومكلفاً في المستقبل إذا لم يتم القيام بإتخاذ إجراءات جذرية الآن.

وعرفت دراسة (يعقوب؛ القيسي، ٢٠٢٠) التغير المناخي بأنه أي تغير مؤثر وطويل المدى في معدل حالة الطقس يحدث لمنطقة معينة، يمكن أن يشمل حالة الطقس ومعدل درجات الحرارة ومعدل التساقط وحالة الرياح.

ووفقاً لتعريف وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" فإن تغير المناخ: ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، تنشأ في الغالب عن طريق حرق الوقود، الذي يطلق إلى الغلاف الجوي غازات حابسة للحرارة (الغازات الدفيئة) Greenhouse gases بخار الماء، وثاني أكسيد الكربون، والميثان وأكسيد النيتروز، وتشمل الظاهرة تغييرات أخرى مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، وفقدان الكتلة الجليدية في القطب الشمالي وأنتاركتيكا والجبال الجليدية في جميع أنحاء العالم، وتغير مواعيد تفتح الأزهار، وأحداث الطقس الشديدة (خطاب وآخرون، ٢٠١٧).

التغيرات المناخية: "مجموعة من التغيرات التي حدثت على النظام المناخي الناتج عن ظواهر كونية وأنشطة بشرية وتؤثر سلباً على النظم البيئية والطبيعية وتتسبب في حدوث الكوارث الطبيعية (chosh, 2019).

### ٢- أهمية الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية:

يرى (عبدالرحمن، ٢٠٢٠) إن تعدد أساليب الإفصاح المحاسبي يرجع إلى التطور الذي شهدته أهداف المحاسبة، والتي اتسعت لتشمل قياس المساهمات البيئية الإيجابية والسلبية للمنشأة أيما كان شكلها، فقد تتخذ هذه المساهمات شكل أنشطة اختيارية وهي التي تنطوي على العمليات التي تقوم بها المنشأة لارتباطها بأنشطتها الاقتصادية أو لإدراكها أنها مرغوبة بيئياً، كما قد تتخذ هذه المساهمات شكل أنشطة إجبارية، وهي التي تنطوي على العمليات التي تقوم بها المنشأة امتثالاً لقرارات سيادية أو لقوانين تسنها الدولة. وإنه يمكن الاستدلال على الأداء البيئي لمنشأة ما من خلال الإفصاح عن المتغيرات الآتية:

- ١/٢- عدد الدعاوى القضائية التي تكون البيئة ومتعلقاتها سبباً منشأ لها.
- ٢/٢- عدد مواقع النفايات الخطرة التي يحظى تنظيفها باهتمام رسمي وافر ويقع عبء التنظيف في إطار المسؤوليات الملقاة على كاهل المنشأة.
- ٣-٢ عدد الجزاءات المدنية والجنائية والإدارية الناجمة عن خرق التشريعات البيئية.
- ٤/٢- القيمة النقدية للجزاءات المدنية والجنائية والإدارية الناجمة عن خرق التشريعات البيئية.
- ٥/٢- حجم الانبعاثات الكيميائية السامة.
- ٦/٢- حجم دهون المحركات المراقبة بعد نفاذ قيمتها الفنية.
- ٧/٢- حجم المواد الكيميائية المراقبة كمخرجات عرضية للعمليات الإنتاجية.

٣- محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية: أشارت دراسة (ثامر، ٢٠١٧) إلى أهم محددات الإفصاح عن التغيرات المناخية والتي تتمثل في:

١/٣- المحددات الحاكمة: حيث تشير إلى بعض المؤشرات الكمية والوصفية وهي:

١/١/٣ - حجم الشركة: تبحث الدراسة فيما إذا كان حجم الشركة يؤثر على مستوى الإفصاح الاختياري عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ويتمثل التساؤل في هل حجم الشركة يسبب اختلاف في مستويات الإفصاح الاختياري عن الانبعاثات بين الشركات؟ حيث من المتوقع أن يرتبط مستوى الإفصاح الاختياري بحجم الشركة نظراً لأن الشركات كبيرة الحجم تميل إلى جذب انتباه مختلف أصحاب المصالح، كما أن الضغط الشديد والمراقبة من قبل الجهات المعنية، أجبرت الشركات الكبيرة على الانخراط في أنشطة الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري باعتبارها وسيلة للحفاظ على شرعيتها. وتتطلب أنشطة الحد من الانبعاثات والإفصاح عنها موارد كبيرة من حيث التمويل والمهارة. وتعتبر الشركات الكبيرة قادرة على تغطية تكاليف الحد من الانبعاثات وتكاليف الإفصاح ذات الصلة.

٢/١/٣ - نوع الصناعة: إن إفصاح الشركات عن المعلومات قد يكون استناداً إلى طبيعة، ومعايير صناعاتها، حيث أن الشركات في الصناعات الأكثر تلوثاً قد تلتزم بمستوى أعلى من الإفصاح البيئي لإضفاء الشرعية على أنشطتها بسبب الرؤية السياسية، وبناء على ذلك، فإنه من المرجح أن تكون الشركات التي تنتمي إلى قطاعات كثيفة الانبعاثات مثل قطاعات الأسمدة والبتروكيماويات والأسمت لديها ميل أكبر إلى الإفصاح عن معلومات غازات الاحتباس الحراري، وقد توصلت دراسة (Choi et al., 2013) إلى أن خصائص الصناعة من العوامل التفسيرية المهمة للإفصاح الاختياري عن انبعاثات الكربون، بينما أشارت دراسة (Cooray, 2020) إلى عدم وجود أي تأثير معنوي لنوع الصناعة على الإفصاح عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

٢/٢ - المحددات الخارجية: تشير هذه المحددات إلى كل من:

١/٢/٣ - درجة تعقد أعمال الشركة: مع انتشار العوامة والاتصال الرقمي والتطورات التكنولوجية كان له تأثير على إفصاح الشركات عن المعلومات مما يبرز ضرورة الحاجة إلى تبسيط العمليات في الشركات للتمكن من تعزيز كفاءتها وتحسين إنتاجيتها، حيث أن البساطة والسهولة في سير الأعمال هو عامل محوري في تمهيد الطريق للإفصاح عن المعلومات بشفافية وصدق وعدالة (مصطفى وآخرون، ٢٠٢٣).

٢/٢/٣ - درجة عدم الاستقرار في السهم: تنطوي جميع أنواع الاستثمارات على مخاطر، إلا أن الاستثمار في سوق الأسهم ينطوي على مخاطر كبيرة، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تقلب أسعار الأسهم طوال الوقت، وتأثرها بالعديد من العوامل، مثل العوامل المتعلقة بالابتكار والتكنولوجيا والحروب... إلخ، وعليه فإن الشركة يجب أن تفصح عن الأداء السابق والمحتمل للأسهم والإفصاح عن العوامل التي تؤثر على ارتفاع وانخفاض أسعار الأسهم (Leippold, M., & Webersinke, N, 2022).

٣/٣ - المحددات الداخلية: حيث ترتبط هذه المحددات بكل من (chosh, 2019):

١/٣/٣ - هيكل حوكمة الشركة: وذلك بالإفصاح عن معايير ومجالات المراجعة الداخلية والضوابط المنظمة للجنة المراجعة، والإفصاح عن المعايير المتعلقة بضمان استقلالية أعضاء المجلس المستقلين، والإفصاح عن المعايير المتعلقة بضمان استقلالية المراجع الخارجي.

٢/٣/٣ - درجة اهتمام الشركة بإدارة العلاقات مع أصحاب المصالح: حيث يتعلق الأمر بالاستفادة من المعلومات الهائلة لدى المساهمين لإيجاد حلول فعالة وعملية ومستدامة ومن خلال ذلك يجب الإفصاح عن هوية أصحاب المصلحة، وأهمية ونفوذ أصحاب المصلحة، واهتمامات أصحاب المصلحة، والخطة الاستراتيجية لأصحاب المصلحة.

٣/٣- درجة اهتمام الشركة بإدارة رأس المال الفكري: حيث أن الإفصاح عن اهتمام الشركة بإدارة رأس المال البشري الذي يتمثل بنخبة من العاملين الذين يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية دون غيرهم تمكنهم هذه القدرات من إنتاج الأفكار الجديدة أو تطوير أفكار قديمة مما يمكن الشركة من توسيع حصتها السوقية وتعظيم نقاط قوتها وتجعلها في موقع يمكنها من اقتناص الفرصة المناسبة.

#### ٤- أهداف الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية:

تتمثل أهداف مجلس معايير الإفصاح المناخي في: (CDSB,2012)  
١/٤- تعزيز وتقدم وتشجيع توحيد الإفصاح المتعلق بتغير المناخ في تقارير رئيسية استجابة لطلب المستخدمين، ومن أجل الحصول على المعلومات الملائمة والجوهرية والتي يمكن إدراجها في تحليلات المستثمرين من أجل تعزيز كفاءة تخصيص رأس المال.  
٢/٤- ربط تقارير الأعمال المالية وغير المالية من خلال التركيز على كيف يؤثر التغير المناخي على استراتيجية المنظمة، وخلق القيمة المحتملة **Value Creation Potential**

٣/٤- توفير مدخلات نظرية وعملية في مناقشات الهيئات التنظيمية أملاً في تقديم أو تطوير متطلبات الإفصاح المتعلقة بالتغير المناخي للشركات.  
٤/٤- دعم التوكيد للمعلومات المتعلقة بالتغير المناخي من خلال معايير ومتطلبات محددة والتي يمكن استخدامها لأنشطة التوكيد.

وقد صمم مجلس معايير الإفصاح المناخي إطاراً للتقرير عن التغير المناخي **Climate Change Reporting Framework (CCRF)** ويشمل هذا الإطار على مجموعة من متطلبات الإفصاح تتمثل فيما يلي:

- **التحليل الاستراتيجي:** يجب أن يتضمن الإفصاح عن التحليل الاستراتيجي تأثير التغير المناخي الفعلي والمحتمل في المدى القصير والطويل على الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.
- **المخاطر:** يجب أن يتضمن الإفصاح عن المخاطر تفسيراً وتقدير كمي للمخاطر الجوهرية الحالية والمتوقعة (قصيرة وطويلة الأجل) التي تتعرض لها المنظمة والمرتبطة بتغير المناخ.
- **الفرص:** يجب أن يتضمن الإفصاح عن المخاطر تفسيراً وتقدير كمي للفرص الجوهرية الحالية والمتوقعة (قصيرة وطويلة الأجل) والمرتبطة بتغير المناخ.
- **إجراءات إدارية:** الإفصاح يجب أن يتضمن استراتيجية أو خطة المنظمة قصيرة الأجل وطويلة الأجل التي تتناول الآثار والفرص والمخاطر المرتبطة بالتغير المناخي، بما في ذلك أهدافاً للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتحليل الأداء مقابل تلك الأهداف.
- **الرؤية المستقبلية:** الإفصاحات يجب أن تتضمن معلومات عن الرؤية المستقبلية- قصيرة وطويلة الأجل- بما في ذلك الاتجاهات والعوامل المرتبطة بتغير المناخ والتي من المحتمل أن تؤثر على تصور الإدارة لاستراتيجية المنظمة أو الجداول الزمنية اللازمة لتحقيق الاستراتيجية والتي تكون مخططة عادة.
- **الحوكمة:** الإفصاحات يجب أن تصف عمليات الحوكمة والموارد التنظيمية التي تم تخصيصها لتحديد وإدارة الهيئة الإشرافية للقضايا المرتبطة بتغير المناخ.

## ثانياً: جودة تقارير الأعمال المتكاملة:

### ١- مفهوم تقارير الأعمال المتكاملة:

قدمت الدراسات المرتبطة بهذا المجال عدة تعاريف لتقارير الأعمال المتكاملة، حيث عرفها المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة في ورقة المناقشة التي طرحها عام ٢٠١١ على أنها "عملية يتم بمقتضاها تجميع المعلومات الجوهرية فيما يتعلق بمدى مساهمة استراتيجية الشركة وأدائها في توضيح النواحي التجارية والاجتماعية والبيئية التي تعمل خلالها" (IIRC, 2011)، ومع إصدار IIRC إطار إعداد وعرض التقارير المتكاملة عام ٢٠١٣ قدم المجلس تعريفاً للتقارير المتكاملة على أنها "اتصال موجز وشامل حول مدى مساهمة استراتيجية الشركة، وأدائها، ونظام الحوكمة فيها، وتوقعاتها - في سياق بيئتها الداخلية والخارجية - في تدعيم قدرتها على توليد القيمة على المدى القصير، والمتوسط والطويل الأجل.

ويعرف (Tian, Y., & Pan, X, 2022) تقارير الأعمال المتكاملة هي تجميع التقارير التي تصدرها الشركة في إطار واحد يوفر نظره كلية عن كيفية إدارة الشركة للعوامل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية مع المعلومات المالية، وهي وسيلة لتوصيل المعلومات عن الأداء الكلي للشركة للمحللين والمستثمرين وأصحاب المصالح للوصول إلى إطار عام لخدمة التأكيد المهني الخارجي على تقارير الأعمال المتكاملة. وعرف **Integrated Reporting** (Council International IIRC) تقارير الأعمال المتكاملة وفقاً لإصدار معهد التقارير المتكاملة الدولي، الذي تم إنشاؤه في ٢٠١٠ وتم إصدار الإطار الدولي للتقارير المتكاملة في ديسمبر (IIRC 2013) التقرير المتكامل هو اتصال موجز حول كيفية استراتيجية المنظمة والحوكمة والأداء والأفاق في سياق بيئتها الخارجية، ويؤدي إلى خلق قيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل (فرج، ٢٠١٨).

كما عرفت (Global Reporting Initiative) تقارير الأعمال المتكاملة التي تدعو إليها معايير المبادرة العالمية للتقارير ١٠١: الأساسيات ٢٠١٦ (GRI) هي قيام المنظمة بتقديم تقارير عن أثارها الاقتصادية أو البيئية أو الاجتماعية، وتكشف عن هذه الأثار وفقاً لمعيار مقبول عالمياً، ومن ثم مساهمتها الإيجابية أو السلبية لتحقيق التنمية المستدامة. وعرفت دراسة (Krueger, 2020)، بأنها "تقارير تعبر عن استراتيجية الشركة والحوكمة والأداء والمخاطر والفرص بطريقة تعكس البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي تعمل فيه". في حين عرفته دراسة (مصطفى، ٢٠٢٠) بأنه: تقرير شامل وواضح يجمع الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكومية والاستراتيجية والمالية، فهو تقرير يجمع بين التقارير المالية وتقارير الاستدامة، وذلك بهدف تحقيق القيمة للشركة على المدى القصير والمتوسط والطويل، وذلك من خلال مراعاة كافة الظروف الداخلية والخارجية للشركة". في حين عرفها (الميهي، ٢٠٢٣) بأنها "تقارير تقوم على عرض المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بأداء الشركة الحالي والمستقبلي سواء المالي أو البيئي أو الاجتماعي أو الحوكمي بالشكل الذي يوضح الأثار المتبادلة لكل منهم على الآخر في ظل استراتيجية الشركة ونموذج أعمالها بالشكل الذي يبرز قدرة الشركة على خلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل مما يمكن أصحاب المصالح من الحكم على استمرارية الشركة".

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن للباحث التوصل للتعريف التالي: أن تقارير الأعمال المتكاملة، هي رسالة موجزة ومختصرة في تقرير واحد متكامل يجمع بين التقارير المالية وغير المالية (تقارير الاستدامة، الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية) وأنها تقارير كمية يمكن

قياسها من خلال مؤشرات، والتكامل بين العمل الداخلي والبيئة الخارجية، لخلق قيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل.

## ٢- جودة التقارير المتكاملة:

تشير جودة التقارير المتكاملة من الناحية المفاهيمية إلى درجة امتثال التقارير المتكاملة وخضوعها إلى ممارسة الحوكمة، من القائمين على إعداد هذه التقارير، وكذلك البيئة الخاصة بالوحدة الاقتصادية لتحديد الأمور الجوهرية، وكيفية الكشف عنها في التقارير المتكاملة، وبالنتيجة فإن إدارة الوحدة الاقتصادية لديها حرية التصرف فيما يتعلق بما تختار الإفصاح عنه، الذي سيؤدي إلى مستويات مختلفة، من التوافق بين التقارير المتكاملة والإطار المفاهيمي (Moloi, 2020) الذي يسعى إلى إنتاج تقارير متكاملة عالية الجودة، طويلة المدى كجزء من ممارسات الأعمال السائدة في القطاعين العام والخاص، بهدف تحسين جودة المعلومات المتاحة.

إن الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية، له قيمة لدى أصحاب المصالح ومقدمي رأس المال بصورة خاصة، وتزويدهم بكلا شكلي المعلومات في تقرير شامل واحد، لتوليد وتعزيز القيمة على المدى الطويل، والكشف عن المعلومات المالية وغير المالية بطريقة تكاملية، (Miciula, 2020) تكمنهم من تقييم الفرص المتاحة بشكل أكثر فاعلية، ومراقبة استثمار رأس المال بشكل مكثف، وهذا هو الهدف الذي تسعى التقارير المتكاملة لتحقيقه.

٣- أهمية تقارير الأعمال المتكاملة: (Gunarathne, A.D., & Senaratne, S, 2020)  
١/٣- وصول أكبر إلى المعلومات وشفافيتها عن طريق العمليات المتكاملة وتوحيد المعلومات.  
٢/٣- تبسيط التقارير، والمفاهيم التحليلية المستخدمة من المحللين الداخليين والخارجيين.  
٣/٣- إمكانية اتخاذ قرارات أفضل، بناء على معلومات ذات صلة، ومفهومة ومتاحة للإدارة ولأصحاب المصالح.

٤/٣- استغلال وتخصيص الموارد المالية والبشرية المتاحة بشكل أفضل.  
٥/٣- الانفتاح على الأسواق المالية للحصول على التمويل الخارجي وبناء روابط وعلاقات خارجية.  
٦/٣- الميزة التنافسية وتوفير التكاليف في إعداد التقارير واستقطاب الكفاءات، والتمايز الوظيفي.

ويرى الباحث أن الأهمية المتوقعة لإعداد تقارير الأعمال المتكاملة لا تقتصر على تعزيز البيئة التنظيمية الداخلية فقط، بل توفر أيضاً إمكانية نقل قدرة الوحدة الاقتصادية على توليد القيمة الحالية والمستقبلية إلى جميع المساهمين، وتساعد في الكشف عن أن الوحدات الاقتصادية قدمت معلومات معقدة بشكل مضغوط وقصير وموجز، ومفهوم، لكن هذه المعلومات لم تكن شاملة وأحياناً متكررة لذا فإن توفير معلومات متكاملة سيكون مهماً وجوهرياً لاتخاذ القرارات الاستثمارية المستقبلية.

٤- أغراض ومميزات تقارير الأعمال المتكاملة: (Gunarathne, A.D., & Senaratne, S, 2020)

١/٤- الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بشكل واضح وقابل للفهم ويحقق القابلية للمقارنة وذلك في الوقت المناسب.  
٢/٤- تجنب التركيز على الأداء المالي فقط وإحداث توازن بين التقرير عن الأداء المالي والأداء الاجتماعي والبيئي.  
٣/٤- الربط بين العناصر المالية والأداء الاجتماعي والبيئي والحوكمي عند اتخاذ القرارات التي تؤثر على أداء واستمرارية الشركة في الأجل الطويل.

## دور محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في تحسين جودة ..... أ/ عمرو محمد صالح أحمد

٤/٤ - توفير معلومات مالية وغير مالية في الأجل الطويل بما يلبي احتياجات المستثمرين.  
٥/٤ - دعم احتياجات أصحاب المصالح للمعلومات، والتركيز على إظهار الآثار الاقتصادية للقرار المتخذ.

٦/٤ - تقديم إطار مفاهيمي للعوامل البيئية، والاجتماعية، التي يجب مراعاتها بشكل منهجي، في إعداد التقارير واتخاذ القرارات.

٧/٤ - توفير معلومات عن الأنشطة داخل الوحدة الاقتصادية، لمساعدة الإدارة على اتخاذ القرار الأفضل لتحقيق أقصى كفاية للموارد المتاحة.

### ٥- خصائص تقارير الأعمال المتكاملة:

تتمتع التقارير المتكاملة بخصائص عدة من شأنها أن تعزز الشفافية والإفصاح والتي تشمل على:

١/٥ - المعلومات المبلغ عنها تتماشى بشكل أفضل مع احتياجات أصحاب المصالح.

٢/٥ - توفر معلومات غير مالية أكثر دقة.

٣/٥ - تعزيز ثقة أصحاب المصالح بالوحدة الاقتصادية.

٤/٥ - تخصيص الموارد وخفض التكاليف.

٥/٥ - تعزيز إدارة المخاطر.

٦/٥ - تحديد وتقييم الفرص المتاحة.

٧/٥ - زيادة المشاركة مع المستثمرين وأصحاب المصالح الآخرين بما في ذلك العاملين.

٨/٥ - انخفاض تكلفة رأس المال والحصول عليه بسبب تحسين الإفصاح في التقارير المتكاملة.

٩/٥ - تطوير لغة مشتركة وزيادة التعاون بين وظائف الوحدة الاقتصادية. ( *Bingler et al, 2019* )

وقد حددت دراسة ( *Gunarathne, A,D., & Senaratne, S, 2020* ) ثلاث خصائص نوعية لتقارير الأعمال المتكاملة، تتكامل مع الخصائص النوعية للتقارير المالية وتقارير الاستدامة وعمل الإطار المفاهيمي لتقارير الأعمال المتكاملة، بالتنسيق بين مجلس معايير المحاسبة الدولية، والمبادرة العالمية لإعداد التقارير، التي يوضحها الجدول رقم (١) الخصائص النوعية لتقارير الأعمال المتكاملة.

### جدول رقم (١) الخصائص النوعية لتقارير الأعمال المتكاملة

الخصائص النوعية	الملاءمة					التمثيل الصادق		الخصائص التعزيزية		
	القيمة التوكيدية	القيمة التنبؤية	المادية (الأهمية النسبية)	الاكتمال	الحياد	الخلو من الخطأ	قابلية التحقق	قابلية الفهم	قابلية المقارنة	
الخصائص النوعية للتقارير المالية	المادية			الاكتمال	التوازن	الدقة	الموثوقية	الوضوح	المقارنة	
الخصائص النوعية للتقارير المستدامة	المادية			الموثوقية والاكتمال			الإيجاز	الاتساق والمقارنة	الوقتية	
الخصائص النوعية للتقارير المتكاملة	الملائمة			التمثيل الصادق					المقارنة	الوقتية

المصدر: ( *Gunarathne, A,D., & Senaratne, S, 2020* )

ويتضح من الجدول السابق أهم الخصائص المشتركة بين إعداد التقارير المالية على وفق معايير المحاسبة الدولية، والخصائص النوعية لتقارير الاستدامة وتكاملها مع الخصائص

النوعية لتقارير الأعمال المتكاملة، إذ تشمل الخصائص النوعية لتقارير الأعمال المتكاملة على الملاءمة التي تغطي مفاهيم الأهمية النسبية، والقيمة التنبؤية، والقيمة التوكيدية، أما التمثيل الصادق فيشمل الحياد، وقابلية التحقق، والاكتمال، والخلو من الخطأ، والدقة، والتوازن، والموثوقية، والقابلية للفهم الذي يمثل الوضوح والإيجاز، أما قابلية المقارنة فترتبط بمفهوم الاتساق والمقارنة، بينما تشترك جميعها بالتوقيت المناسب للإفصاح عن المعلومات.

**ثالثاً: أثر الإفصاح عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة:**

تعد التغيرات المناخية واحدة من أخطر التحديات التي يواجهها العالم بالإضافة إلى العواقب التي تتجاوز آثاره على البيئة. حيث أشارت دراسة (Bingler et al,2019) إلى أن الإفصاحات المتعلقة بالتغيرات المناخية تتمثل في أربع فئات: الحوكمة الاستراتيجية، إدارة المخاطر، والمقاييس والأهداف. وتتعلق فئة الحوكمة بحوكمة الشركة وما حولها من المخاطر والفرص المتعلقة بالتغيرات المناخية فيما تتعلق بالاستراتيجية بضرورة تقييم الآثار الفعلية والمحتملة للمخاطر والفرص المتعلقة بالتغيرات المناخية على أعمال الشركة واستراتيجيتها وتخطيطها المالي، أما فئة إدارة المخاطر تحتاج فيها الشركات إلى وضع عملياتها المنفذة لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر المتعلقة بالمخاطر المناخية، وفي الفئة الأخيرة يجب على الشركات أن تشرح المقاييس والأهداف المستخدمة لتقييم وإدارة المخاطر والفرص ذات الصلة بالتغيرات المناخية. كما تواجه الشركات بشكل متزايد العديد من التحديات مع تداعيات التغير المناخية، حيث يدرك العملاء في جميع أنحاء العالم أن أنحاء العالم أن تغير المناخ يشكل مخاطر Risks، وفرص Opportunities على حد سواء، مع الآثار الاستراتيجية والمالية لأعمالهم التجارية. وبالتالي يتعين على الشركات مواجهة هذه التحديات من خلال اتخاذ ثلاث خطوات وهي: (الهوراري، ٢٠١٥)

- **الخطوة الأولى:** ينبغي تقييم الآثار المباشرة لتغير المناخ على أعمالهم التجارية، مثل تأثير الطقس الشديد على الأصول المادية واتخاذ الإجراءات التصحيحية.
  - **الخطوة الثانية:** ينبغي النظر في الآثار غير المباشرة، مثل التشريعات البيئية والتي قد تؤثر على الطريقة التي يتم العمل بها.
  - **الخطوة الثالثة:** ينبغي السعي نحو الاستفادة من الفرص الناجمة من تغير المناخ مثل الطلب في السوق للحصول على الطاقة من التقنيات عالية الكفاءة.
- ويرى (Mbekomize, J,2013) أنه لكي تحقق تقارير الاستدامة الشفافية فإن هناك العديد من العناصر المتعلقة بالتغيرات المناخية يجب الإفصاح عنها تتمثل فيما يلي:
- توصيف للشركة المعدة للتقرير.
  - الشخص المسئول عن إعداد التقرير.
  - الفترة التي يعد عنها التقرير.
  - انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المباشرة منفصلة كمياً لكل غاز ومقومة بمكافئها من أطنان غاز ثاني أكسيد الكربون.
  - تقدير ما تم إزالته من غازات الاحتباس الحراري إذا أمكن قياسها، ومقومة بمكافئها من غاز ثاني أكسيد الكربون.
  - تفسير لاستبعاد أي من مصادر أو مصارف غازات الاحتباس الحراري من القياس الكمي.
  - انبعاثات غازات الاحتباس الحراري للطاقة غير المباشرة المرتبطة بتوليد الكهرباء المستوردة والحرارة أو البخار بشكل منفصل وكمي، ومقومة بمكافئها من أطنان غاز ثاني أكسيد الكربون.

- سنة الأساس التاريخية المختارة، وسنة الأساس المستخدمة لمخزون غازات الاحتباس الحراري.
  - الإشارة إلى، أو توثيق انبعاثات غازات الاحتباس الحراري أو عوامل الإزالة المستخدمة.
  - توصيف لبرامج واستراتيجيات وسياسات غازات الاحتباس الحراري للشركة.
  - وصف تقديرات عدم التأكد، بما في ذلك التدابير لإدارة أو الحد من عدم التأكد.
  - وصف تأثير عدم التأكد على دقة بيانات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وعمليات الإزالة.
  - وصف وتقديم مؤشرات إضافية، مثل نسب الكفاءة أو كثافة انبعاثات الغازات.
  - توصيف الإجراءات المتبعة لإدارة ورقابة معلومات غازات الاحتباس الحراري.
- الآثار المترتبة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة:

- أوضحت دراسة ( *Haji, A. & Hossain, D.2016* ) أن هناك العديد من الآثار المترتبة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة من خلال العديد من النقاط يمكن توضيحها على النحو التالي:
- يعد تدعيم تقارير الأعمال المتكاملة بالإفصاح عن التغيرات المناخية خطوة ضرورية للحد من الانبعاثات التي تحد من التغيرات المناخية حيث أنها تساعد على بناء نمط توزيع الانبعاثات، وتحديد الأهداف، والتركيز على أنشطة الحد من الانبعاثات الفعالة من حيث التكلفة (النقل، والخدمات اللوجستية، والمباني)، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين عملية جمع البيانات.
  - زيادة الشفافية لأصحاب المصالح وتخفيض المخاطر بالنسبة للمستثمرين، والذي أصبح ضروري في ظل تبني الشركات لمسئولياتها البيئية والاجتماعية. ( *Gunarathne, A.D., & Senaratne, S,2020* )
  - تحديد الفرص المتاحة للحد من التغيرات المناخية وتوفير الطاقة، وزيادة وعي أصحاب المصالح بشأن المخاطر المرتبطة بتغير المناخ وكذلك المحتملة في المستقبل.
  - تحسين الاعتراف، وتوفير معلومات إيجابية عن الإجراءات التي تتبناها الشركات في الحد من التغيرات المناخية وهذا يؤدي إلى منافع مالية ولكن من الصعب قياسها كميًا.
  - بناء العلامة التجارية، وتحسين سمعة الشركة عامة ومن ثم ترشيد قرارات المستثمرين، حيث أن هناك اهتمام كبير ومتزايد من قبل المستثمرين بالإفصاح عن التغيرات المناخية، ويعتبر ضغط المستثمرين *Investor Pressure* هي واحدة من الدوافع الأساسية لإعداد تقارير الاستدامة.
  - تسليط الضوء على الفرص المتاحة للشركات في الأسواق الجديدة، حيث أن التقرير عن التغيرات المناخية قد يخلق فرصًا للابتكار، وتوليد عائدات من منتجات وخدمات أكثر استدامة.
  - زيادة مشاركة ووعي العاملين بآثار التغيرات المناخية: حيث أن الشركات قد تهدف لتلبية التوقعات الاجتماعية، وتضمن الحد من الانبعاثات في قيمة الشركة. وبالتالي فإن التقارير تدعم تغيير الثقافة داخل الشركات.
  - من منظور الفرص المتاحة فإن الإفصاح عن التغيرات المناخية يوفر مصداقية في السوق، عندما تتطلع الشركة إلى الحصول على ائتمان من المؤسسات المالية الدولية للتنمية.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن تحقيق جودة تقارير الأعمال المتكاملة من خلال الإفصاح عن التغيرات المناخية تبنى الثقة والالتزام بين أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين. كما أنها تساعد على تسليط الضوء على الفرص التجارية المتاحة، ويسمح بتحسين سمعة الشركة، فضلاً عن تعزيز علامتها التجارية.

#### - أثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح الاختياري عن التغيرات البيئية:

تبين من الدراسات السابقة التي اهتمت بالإفصاح الاختياري عن التغيرات البيئية أنه لا يوجد اتفاق بشأن محددات ممارسات الإفصاح الاختياري. وذلك على الرغم من الاهتمام المتزايد على المستويين الأكاديمي والممارسة العملية بوضع إطار نظري مفاهيمي لمحددات الإفصاح عن التغيرات البيئية، حيث مازالت هذه القضية محل بحث وتحتاج إلى مزيد من الدراسة. (Gunarathne, A.D., & Senaratne, S, 2020)

- **حجم الشركة:** تبحث الدراسة فيما إذا كان حجم الشركة يؤثر على مستوى الإفصاح الاختياري عن التغيرات البيئية. ومن المتوقع أن يرتبط مستوى الإفصاح الاختياري بحجم الشركة نظراً لأن الشركات كبيرة الحجم تميل إلى جذب انتباه مختلف أصحاب المصالح، كما أن الضغط الشديد والمراقبة من قبل الجهات المعنية، أجبرت الشركات الكبيرة على الانخراط في أنشطة الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري باعتبارها وسيلة للحفاظ على شرعيتها. وتتطلب أنشطة الحد من الانبعاثات والإفصاح عنها موارد كبيرة من حيث التمويل والمهارة. وتعتبر الشركات الكبيرة قادرة على تغطية تكاليف الحد من الانبعاثات وتكاليف الإفصاح ذات الصلة.

- **ربحية الشركة:** تعتبر الربحية مؤشراً على كفاءة الإدارة في تخصيص الموارد، ويتمثل دافع الإدارة في تقديم مزيد من المعلومات عن الربحية في جذب المزيد من رؤوس الأموال. إن الإفصاح الاختياري غالباً ما يكون مكلفاً بسبب الموارد المطلوبة لتحديد وجمع ونشر المعلومات ذات الصلة، كما قد يشمل على الخسائر المحتملة نتيجة الاستخدام المخالف للمعلومات من قبل أطراف خارجية ضد الكيانات التي تعد التقارير، إلا أن الشركات التي لديها أرباح مرتفعة تكون قادرة على تحمل الموارد المالية اللازمة للإفصاح الاختياري وأكثر مقاومة للضغوط الخارجية، ويمكن التعبير عن أداء الشركة (الربحية) باستخدام نوعين من المقاييس العائد على حقوق المساهمين (ROE) والعائد على الأصول (ROA).

- **نوع الصناعة:** إن إفصاح الشركات عن المعلومات قد يكون استناداً إلى طبيعة Nature، ومعايير Norms صناعاتها، حيث أن الشركات في الصناعات الأكثر تلوثاً قد تلتزم بمستوى أعلى من الإفصاح البيئي لإضفاء الشرعية على أنشطتها بسبب الرؤية السياسية، وبناء على ذلك، فإنه من المرجح أن تكون الشركات التي تنتمي إلى قطاعات كثيفة الانبعاثات مثل قطاعات الأسمدة والبتر وكيمياويات والأسمت لديها ميل أكبر إلى الإفصاح عن معلومات غازات الاحتباس الحراري.

- **التسجيل في أسواق مال أجنبية بجانب تسجيلها في البورصة المصرية:** يعتبر التسجيل في أسواق مال أجنبية وسيلة فعالة لجذب المستثمرين الأجانب، إلا أن ذلك قد يتطلب المزيد من الإفصاح الاختياري. ويرى (مرعي، ٢٠٢١) أن العلاقة بين التسجيل في أسواق مال أجنبية ومستوى الإفصاح يرجع إلى تنوع الاهتمامات Diversity of Interests بالإضافة إلى الاستجابة إلى ضغوط أصحاب المصالح في البلدان المختلفة. ومن ثم قد يكون الإفصاح الاختياري هو النهج لتلبية الاحتياجات من المعلومات لأصحاب المصالح في أسواق المال المختلفة.

– **التسجيل في المؤشر المصري لمسئولية الشركات:** إن الشركات المقيدة في المؤشر المصري لمسئولية الشركات يتوقع أن تفصح اختياريًا عن معلومات أكثر تخص انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، حيث يتطلب المؤشر أن تفصح الشركات عن التغيرات البيئية وانبعاثات المواد المستنفذة للأوزون، وأكاسيد النيتروجين وأكاسيد الكبريت، وانبعاثات أخرى، وكذلك المخاطر المادية أو التنظيمية المرتبطة بتغير المناخ، وسياسة إدارة الانبعاثات أو المخاطر التنظيمية المرتبطة بتغير المناخ، بالإضافة إلى الإفصاح عن أهداف محددة تتعلق بالانبعاثات، ومدى الالتزام ببرنامج الائتمان (*S & P Dow Jones Indices, Carbon Credit Program, 2012*) لذلك فمن المتوقع أن تقوم الشركات المسجلة بالمؤشر بالإفصاح الاختياري عن الانبعاثات بنسبة أعلى من الشركات غير المسجلة.

### القسم الثالث

#### الدراسة التطبيقية على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية

تهدف الدراسة التطبيقية إلى بيان دور محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة للشركات المسجلة بالبورصة المصرية، وذلك باستخدام النماذج الكمية لقياس متغيرات البحث المستقلة والتابعة.

**١-مجتمع وعينة البحث:** يتمثل مجتمع البحث في الشركات المساهمة المسجلة في البورصة المصرية والتي تعمل في قطاعات الأنشطة المختلفة خلال الفترة من (٢٠١٨ - ٢٠٢٣) وقد تم الاعتماد على عينة عشوائية من التقارير المالية للشركات المساهمة المسجلة في البورصة المصرية، وقد روعي عند اختيار عينة البحث ما يلي: تم استبعاد المؤسسات المالية وذلك لخضوعها لقوانين وسياسات خاصة تختلف عن الشركات الأخرى، والشركات المسجلة والمتداول أسهمها في سوق المال المصري ولم تعاني من أي توقف في النشاط خلال فترة الدراسة، وتم استبعاد شركات قطاع الأعمال العام بسبب خضوعها للمراجعة من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات، وتوافر التقارير المالية السنوية خلال فترة البحث. وبعد تطبيق الشروط السابقة تبين أن عينة الشركات النهائية محل الدراسة تتمثل في (٨٠) شركة خلال الفترة من (٢٠١٨ - ٢٠٢٣)، والجدول التالي يوضح عينة البحث مقسمة وفقاً للقطاعات:

#### جدول رقم (٢) يوضح عينة الدراسة وفقاً للقطاعات

م	اسم القطاع	عدد الشركات	النسبة من الإجمالي
١	الموارد الأساسية	٤	٥٪
٢	الكيمويات	٤	٥٪
٣	التشييد ومواد البناء	١١	١٤٪
٤	الأغذية والمشروبات	٩	١١٪
٥	الرعاية الصحية والأدوية	٦	٨٪
٦	الغاز والبتروول	٢	٣٪
٧	المنتجات المنزلية والشخصية	٩	١١٪
٨	العقارات	٩	١١٪
٩	الموزعون وتجارة التجزئة	٣	٤٪
١٠	إعلام	١	١٪
١١	التكنولوجيا	٣	٤٪
١٢	الاتصالات	٣	٤٪
١٣	السياحة والترفيه	٨	١٠٪

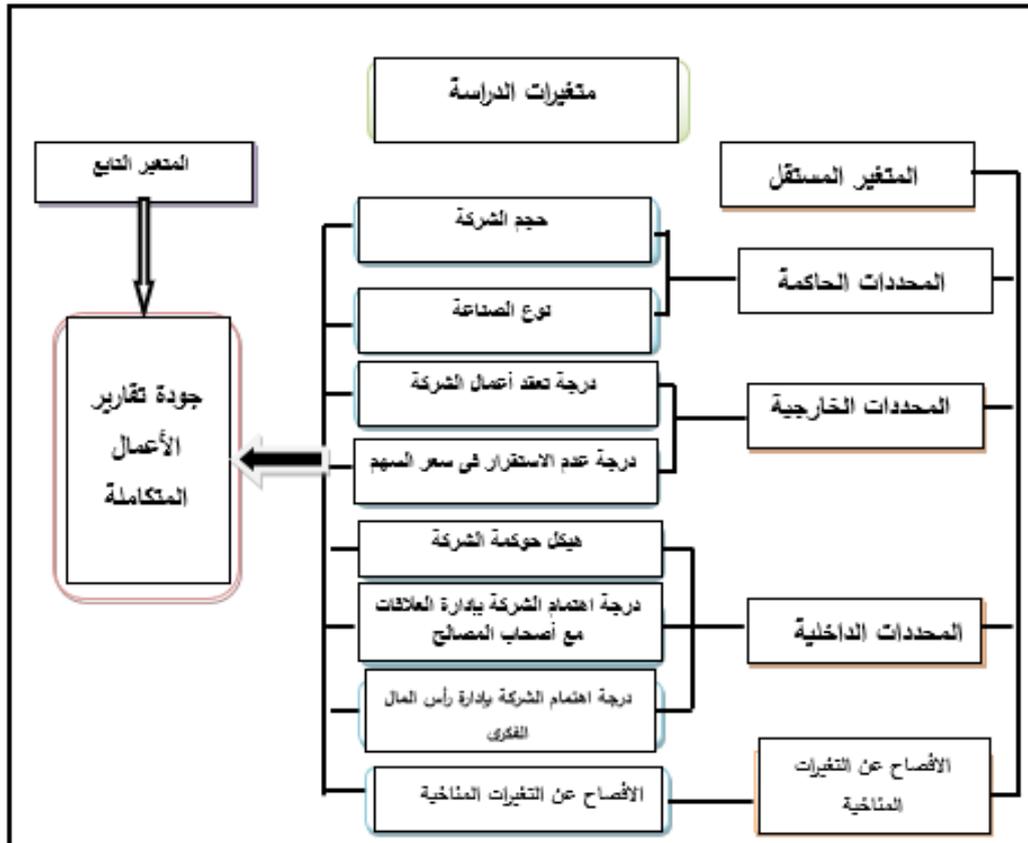
دور محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في تحسين جودة .....  
أ/ عمرو محمد صالح أحمد

م	اسم القطاع	عدد الشركات	النسبة من الإجمالي
١٤	مرافق	١	١٪
١٥	الخدمات والمنتجات الصناعية	٧	٩٪
	الإجمالي	٨٠	١٠٠٪

المصدر: من إعداد الباحث.

٢- مصادر الحصول على البيانات: اعتمد الباحث في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة التطبيقية على التقارير المالية المنشورة للشركات محل عينة البحث، وكذا الموقع الرسمي لبورصة الأوراق المالية المصرية [www.egx.com.eg](http://www.egx.com.eg) وموقع مباشر [www.mubasher.inf.com](http://www.mubasher.inf.com)، بالإضافة إلى مواقع الشركات محل الدراسة.

٣- نموذج الدراسة وتوصيف وقياس متغيراتها: يتكون نموذج الدراسة من المتغير المستقل (محددات الإفصاح عن التغيرات المناخية) وقد تم قياسه من خلال مؤشر مقترح يعتمد على ثلاثة عناصر وهي (المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية، المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية، والمتغير التابع (جودة تقارير الاعمال المتكاملة) مقاساً بكلاً من (الخصائص النوعية لتقارير الأعمال المتكاملة على الملاءمة التي تغطي مفاهيم الأهمية النسبية، والقيمة التنبؤية، والقيمة التوكيدية، أما التمثيل الصادق فيشمل الحياد، وقابلية التحقق، والاكتمال، والخلو من الخطأ، والدقة، والتوازن، والموثوقية، والقابلية للفهم الذي يمثل الوضوح والإيجاز، أما قابلية المقارنة فترتبط بمفهوم الاتساق والمقارنة، بينما تشترك جميعها بالتوقيت المناسب للإفصاح عن المعلومات)، والجدول التالي يوضح متغيرات الدراسة وطريقة قياسها على النحو التالي:



شكل رقم (١) نموذج الدراسة

جدول رقم (١) يوضح طرق قياس متغيرات البحث

الدراسات التي تناولت المقياس	التعريف الإجرائي للمتغير	المتغير	
<b>المتغير المستقل: محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية</b>			
من تصور الباحث في ضوء ما تناولته مسودة العرض الخاصة بالمعايير الدولية للتقارير المالية عن الاستدامة الصادرة من مجلس معايير الاستدامة الدولي IFRS S1-ED, 2022	يأخذ القيمة (١) إذا كانت المنشأة تفصح في تقاريرها المالية عن المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ ويأخذ القيمة (٠) لغير ذلك.	(GOV)	المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية
	يأخذ القيمة (١) إذا كانت المنشأة تفصح في تقاريرها المالية عن التأثيرات الفعلية والمحتملة للمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ ويأخذ القيمة (٠) لغير ذلك.	(EXT)	المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية
	يأخذ القيمة (١) إذا كانت المنشأة تفصح في تقاريرها المالية عن العمليات التي تستخدمها لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر المتعلقة بالمناخ داخلها ويأخذ القيمة (٠) لغير ذلك.	(INT)	المحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية
<b>المتغير التابع: جودة تقارير الاعمال المتكاملة</b>			
Loughran et al., (2014) Salehi et al., (2020) Kawada et al., (2020)	وتعتبر المعلومات المالية ملائمة إذا كانت تتميز بالقيمة التنبؤية أو القيمة التأكيدية أو كلاهما. ويكون للمعلومات دور تنبؤي إذا كان من الممكن استخدامها من قبل مستخدمي المعلومات للتنبؤ بالأحداث الاقتصادية أو لأداء المتوقع للمنشأة في الفترات القادمة وبقدرة المنشأة في مواجهة الأحداث والتغيرات المستقبلية غير المتوقعة. أما القيمة التأكيدية فتتوفر في المعلومات المالية إذا كانت توفر تغذية عكسية حول التقييمات السابقة سواء بتأكيدها أو تغييرها يأخذ القيمة (١) إذا قام المراجع بالتعليق على قدرة المنشأة على الاستمرارية والملاءمة ويأخذ القيمة (٠) لغير ذلك.	Relevanc	الملاءمة
Salehi et al., (2020) Oh et al., (2022)	تكون المعلومات المالية موثوقة يجب أن تعبر بصدق عن العمليات المالية والأحداث الأخرى التي حدثت في المنشأة والظواهر الواجب أن تعبر عنها وتصورها. أي يجب أن تعبر المعلومات المالية المفيدة عن الظواهر التي تمثلها، وحتى تصور المعلومات المالية الأحداث والعمليات والظواهر بصدق يجب أن تكون كاملة ومحايدة وخالية من الأخطاء ولا يتوقع أن تتحقق هذه الصفات بالكامل لكن	Faithful representation	التمثيل الصادق

الدراسات التي تناولت المقياس	التعريف الإجرائي للمتغير	المتغير	
	المقصود ان تتحقق لأقصى قدر ممكن. يأخذ القيمة (١) إذا قام المراجع بالتعليق على قدرة المنشأة على التمثيل الصادق ويأخذ القيمة (٠) لغير ذلك.		
Tang et al., (2020) Abbas et al., (2021)	يقصد بقابلية المقارنة للقوائم المالية إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم المالية لفترة أو فترات أخرى سابقة لنفس المنشأة، أو مقارنة القوائم المالية للمنشأة مع القوائم المالية لمنشأة أخرى لنفس الفترة. ويستفيد مستخدمو المعلومات المحاسبية من إجراء المقارنة لأغراض اتخاذ القرارات المتعلقة بقرارات الإستثمار والتمويل وتتبع أداء المنشأة ومركزها المالي من فترة لأخرى، وإجراء المقارنة بين المنشآت المختلفة. يأخذ القيمة (١) إذا كانت المعلومات قابلة للمقارنة ويأخذ القيمة (٠) لغير ذلك	Comparability	القابلية للمقارنة

المصدر: من إعداد الباحث.

#### ٤- أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في البحث:

- المتوسط الحسابي (*Arithmetic Mean*): يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الإحصائية الوصفية التي تستخدم في وصف إجابات المستجيبين وعرض نتائج الدراسة. ويطلق عليه في بعض الأحيان مصطلح المتوسط Mean أو المعدل الحسابي "Average" ويستخدم لتمثيل مجموعة من البيانات بقيمة واحدة.
- الانحراف المعياري (*Standard Deviation*): ويسمى في بعض الأحيان بالانحراف القياسي، ويعبر عن مقدار تشتت القيم عن وسطها الحسابي مقياساً بوحدة المتغير نفسه، ويعتبر من أهم مقاييس التشتت ويقف في مقدمتها عند التطبيق وله نفس مميزات المتوسط الحسابي.
- معامل "ارتباط بيرسون" (*Pearson Correlation Coefficient*) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار تحليل التباين (*Analysis of Variance*) واختبار الانحدار البسيط (*Simple Regression*) واختبار (*T- Test*): لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.

#### ٥- التحليل الوصفي لمتغيرات البحث:

يوضح الجدول رقم (٤) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث (التابعة والمستقلة) حيث يتضمن عدد المشاهدات لكل متغير والمدى، وأعلى قيمة وأقل قيمة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين، وذلك على النحو التالي:

#### جدول رقم (٤) يوضح وصف لمتغيرات البحث

Descriptive Statistics							
Variables	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
(GOV)	٣٢٠	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٩	٠,٥٠	٠,٢٥
(EXT)	٣٢٠	٨٧,٠٠	٣٢,٠٠	١١٩,٠٠	٠,٢٣	١٨,٣٢	٢٧٢,١٠
(INT)	٣٢٠	٢,٠٠	١,٠٠	٣,٠٠	٠,٢٥	٠,٧٤	٠,٥٥

Descriptive Statistics							
Variables	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
Relevance	٣٢٠	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٢٤
Faithful representation	٣٢٠	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٥٣	٠,٥٠	٠,٢٥
Comparability	٣٢٠	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٢٥	٠,٥٠	٠,٢٥
Valid N (listwis)	٣٢٠						

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي:

– أشارت نتائج المتغير المستقل (الإفصاح عن التغيرات المناخية) والذي تم قياسه من خلال ثلاثة عناصر أساسية وفقاً للمؤشر المقترح في الدراسة الحالية، أن الإحصاءات الوصفية للمحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية (GOV) قد بلغ المتوسط الحسابي لها (٠,١٩)، مما يدل على أن ما يقرب من ١٩% من تقارير الأعمال المتكاملة للشركات محل عينة البحث تحتوي على إفصاحات تتعلق بالمحددات الحاكمة كما بلغ المتوسط الحسابي للمحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية (ext) (٠,٢٣) مما يدل على أن ما يقرب من ٢٣% من الإفصاحات بتقارير الأعمال المتكاملة للشركات محل عينة البحث تحتوي على إفصاحات تتعلق بالمحددات الخارجية للشركة، كما بلغ المتوسط الحسابي للمحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية (int) (٠,٢٥) مما يدل على أن ما يقرب من ٢٥% من الإفصاحات بتقارير الأعمال المتكاملة للشركات محل عينة البحث تحتوي على إفصاحات تتعلق بالمحددات الداخلية.

– كما أشارت نتائج المتغير التابع والذي تم قياسه من خلال ثلاثة عناصر أساسية وفقاً للمؤشر المقترح في البحث الحالي، أن الإحصاءات الوصفية لمدى ملاءمة المعلومات الواردة بتقارير الأعمال المتكاملة تتمتع بالملاءمة، حيث قد بلغ المتوسط الحسابي لها (٠,٤٨)، مما يدل على أن ما يقرب من ٤٨% من تقارير الأعمال المتكاملة للشركات محل عينة البحث تتمتع بالملاءمة لطبيعتها. كما أن الإحصاءات الوصفية للتمثيل الصادق بتقارير الأعمال المتكاملة عالية، حيث قد بلغ المتوسط الحسابي لها (٠,٥٣)، مما يدل على أن ما يقرب من ٥٣% من تقارير الأعمال المتكاملة للشركات محل عينة البحث تتمتع بالتمثيل الصادق. وكذلك القابلية للمقارنة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٠,٢٥)، مما يدل على أن ما يقرب من ٢٥% من تقارير الأعمال المتكاملة للشركات محل عينة البحث تتمتع بالقابلية للمقارنة.

## ٦- اختبار فروض البحث:

١/٦- نتائج اختبار الفرض الأول: حيث ينص الفرض الأول من فروض البحث بأنه " يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة" ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لأثر المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية كما هو مبين في الجدول رقم (٥)

### جدول رقم (٥)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	التباين المفسر R <sup>2</sup>	قيمة T	قيمة F	دلالة F الإحصائية
المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية	٠,٨١٩	٠,٣٤٥	١,٩٨	١,١٤١	٠,٠٠٣١

المصدر: (إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية وجودة التقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨١٩) R عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥

- معامل تحديد التباين المفسر بلغ (٠,٣٤٥) R<sup>2</sup> أي أن المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية فسرت ما نسبته ٣٤,٥٪ من التباين الحاصل في جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.

- بلغت قيمة F المحسوبة ١,١٤١ عند قيمة مستوى دلالة ٠,٠٠٣١ وهي أقل من ٠,٠٥ مما يتبين من الجدول أعلاه وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a = 0.05) لأثر المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.

ومما سبق يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث، حيث يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة، وذلك بمستوى معنوية (٠,٠٠٣١) ومعامل تفسير (R<sup>2</sup>) يعادل ٠,٣٤٥

٢/٦- نتائج اختبار الفرض الثاني: حيث ينص الفرض الثاني من فروض البحث بأنه " يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة" ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لأثر المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية كما هو مبين في الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر المحددات الخارجية للإفصاح  
المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	التباين المفسر R <sup>2</sup>	قيمة T	قيمة F	دلالة F الإحصائية
المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية	٠,٨٦٢	٠,٣٢٥	٢,١٤	١,١١٢	٠,٠٠٣٥

المصدر: (إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي)

ويستخرج من الجدول السابق ما يلي:

- تشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية وجودة التقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦٢) R عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥

- معامل تحديد التباين المفسر بلغ (٠,٣٢٥) R<sup>2</sup> أي أن المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية فسرت ما نسبته ٣٢,٥٪ من التباين الحاصل في جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.

- بلغت قيمة F المحسوبة ١,١١٢ عند قيمة مستوى دلالة ٠,٠٠٣٥ وهي أقل من ٠,٠٥ - مما يتبين من الجدول أعلاه وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a = 0.05) لأثر المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.

ومما سبق يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث، حيث يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة، وذلك بمستوى معنوية (٠,٠٠٣٥) ومعامل تفسير (R<sup>2</sup>) يعادل ٠,٣٢٥

٣/٦ - نتائج اختبار الفرض الثالث: حيث ينص الفرض الثالث من فروض البحث بأنه " يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة" ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لأثر المحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية كما هو مبين في الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر المحددات الداخلية للإفصاح  
المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	التباين المفسر R <sup>2</sup>	قيمة T	قيمة F	دلالة F الإحصائية
المحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية	٠,٨٤٧	٠,٣٣٣	٢,٠٢	١,٣٩٩	٠,٠٠٣

المصدر: (إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين المحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية وجودة التقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، حيث بلغ معامل الارتباط  $R(0,847)$  عند مستوى دلالة قدره  $0,05$ .
- معامل تحديد التباين المفسر بلغ  $R^2(0,333)$  أي أن المحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية فسرت ما نسبته  $33,3\%$  من التباين الحاصل في جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.
- بلغت قيمة F المحسوبة  $1,399$  عند قيمة مستوى دلالة  $0,003$  وهي أقل من  $0,05$ .
- مما يتبين من الجدول أعلاه وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(a=0.05)$  لأثر المحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على جودة تقارير الأعمال المتكاملة في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.
- ومما سبق يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث، حيث يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة، وذلك بمستوى معنوية  $(0,003)$  ومعامل تفسير  $(R^2)$  يعادل  $0,333$ .

#### القسم الرابع: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

##### ١-النتائج النظرية:

من خلال عرض الإطار النظري للبحث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها في الآتي:

- ١/١- يعد التوسع في الإفصاح المحاسبي عن التغيرات البيئية من حيث زيادة كمية وجودة المعلومات المنشورة، أحد أهم وسائل تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة.
- ٢/١- إن تقارير الأعمال المتكاملة تعمل على رفع مستويات الخصائص النوعية للمعلومات الواردة بالتقارير المالية المنشورة، كما تسهم هذه التقارير في تدنية الفجوة المعلوماتية من خلال رفع كفاءة السوق، وتخفيض السيولة وترشيد القرارات للمستثمرين.
- ٣/١- تعاني الشركات المسجلة بالبورصة المصرية مثل غالبية الشركات من ظاهرة عدم تماثل المعلومات، والتي تنشأ عن عدم المساواة بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية بل وفي بعض الأحيان بين الأطراف الخارجية وبعضها البعض، من حيث كمية وجودة المعلومات المالية المتاحة.

##### ٢-النتائج التطبيقية:

قام البحث بقياس دور محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة، وقد اعتمدت الدراسة على ما يلي:

- ١/٢- اعتمد البحث عند قياس الإفصاح عن التغيرات المناخية على ثلاثة أبعاد أساسية وفقاً لما تناولته مسودة العرض الخاصة بالمعايير الدولية للتقارير المالية عن الاستدامة الصادرة من مجلس معايير الاستدامة الدولي (ISSB) (IFRS S1-ED, 2022) حيث اشتملت أبعاد المؤشر المقترح على (المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية، المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية، المحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية).

٢/٢- مما أسفر عن وجود علاقة ارتباط بين محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية وتحسين جودة تقارير الاعمال المتكاملة.

### ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الدراسة النظرية والتطبيقية يوصى الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة توافر معايير محاسبة ومراجعة في البيئة المصرية تتوافق مع متطلبات التغيرات المناخية في مصر.
- ٢- ضرورة الالتزام بالمعايير البيئية وتوصيات مؤتمر **COP27** فيما يتعلق بالتغيرات المناخية وأثارها المالية والمحاسبية على الشركات.
- ٣- يجب عمل دورات تدريبية للقائمين على عملية المراجعة الخارجية حتي يمكنهم من التعامل مع الإفصاحات المتعلقة بالتغيرات المناخية، وذلك حتي يكون لديهم القدر الكافي من المعلومات الخاصة بالتغيرات المناخية، بالإضافة إلى استعانة المراجع بخبراء المناخ لبيان الأضرار التي قد تنتج من نموذج أعمال الشركة.
- ٤- على الشركات عينة البحث أن تفصح بالكشوفات عن محددات الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية وتوضح أهم هذه المحددات المتمثلة في المحددات الحاكمة للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية، المحددات الخارجية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية، المحددات الداخلية للإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية وأثرها على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة.
- ٥- وضع قواعد تلزم الشركات بمتطلبات التقارير المتكاملة كشرط للتسجيل في السوق، بالإضافة إلى تقديم بعض المزايا للشركات التي تتبنى هذا النوع من الإفصاح.

### مراجع البحث

#### أ-المراجع باللغة العربية:

- ابو العلا، محمد عبد العزيز محمد،(٢٠١٨)، أثر درجة التخصص الصناعي لمراجع الحسابات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، **مجلة المحاسبة والمراجعة**، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة بني سويف، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص ص ١٤٢ - ١٨٤
- البسيوني، هيثم محمد عبد الفتاح، عاشور، إيهاب محمد كامل (٢٠٢٣) مؤثر محاسبي مقترح للإفصاح المعزز بالمناخ وأثره على جودة المراجعة، دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية**، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد الرابع، العدد الثاني، ص ص ١٣٥٠ - ٢١٣٠
- ثامر، بن صوشة،(٢٠١٧)، "الإفصاح المحاسبي ودوره في ترشيد القرار الاستثماري في سوق الأوراق المالية: دراسة حالة بورصة الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
- جادو، إيمان عبد المجيد يوسف،(٢٠١٨)، محددات الإفصاح الاجتماعي والبيئي بالتقارير المالية للشركات المساهمة المصرية، **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة بنها، المجلد الأول العدد الثاني، ص ص ١٤٨ - ٢١٥

- خطاب، جمال سعيد وآخرون،(٢٠١٧)، إطار مقترح للإفصاح البيئي عن تكلفة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وانعكاسات ذلك على الأداء المالي، **مجلة العلوم البيئية**، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس، المجلد ٤، العدد ١، ص ٨٢- ١٢٤
- خليل، على محمود مصطفى،(٢٠١٤)، محددات الإفصاح الاختياري عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الشركات المساهمة المصرية، **مجلة الفكر المحاسبي**، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٨، العدد ٤، ص ٦٦ - ١١٨
- السامراني، عمار عصام،(٢٠٢٠)، دور تقنيات الذكاء الاصطناعي باستخدام التدقيق الرقمي في تحقيق جودة التدقيق ودعم ستراتيجه من وجهة نظر مدقي الحسابات، **المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال**، المجلد ٣، العدد ٦، ص ١٢٥- ١٧٤
- شالور، وسام،(٢٠١٩)، المعالجة المحاسبية للأدوات المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية، **رسالة ماجستير في العلوم التجارية غير منشورة**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- شحاتة، محمد موسى على،(٢٠٢٣)، مؤشر الإفصاح المحاسبي عن معلومات التغيرات المناخية كمدخل لتقييم جودة محفظة التمويل المستدام وأثره على مؤشرات الأداء الرئيسية KPIs مع أدلة ونماذج تطبيقية بالبنوك التجارية، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية**، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد ١٥، العدد ٣، ص ١- ٧٣ .
- عبدالرحمن، ابتهاج،(٢٠٢٠)، " نحو بناء مؤشر مقترح للإفصاح المحاسبي والتوكيد عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري : دراسة تجريبية في سوق العراق المالي"، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي لقسم العلوم المحاسبية، ص ٣٩- ٩٤
- فرح، نادرة بشرى نقودي، وعبد الله، الزين عبد الله بابكر (٢٠١٨) أثر مراجعة تقارير الأعمال المتكاملة في جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية على عينة من مكاتب المراجعة بولاية الخرطوم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النيلين، الخرطوم.
- محمد، عبد الستار شادي.(٢٠٢٠)، التقارير المتكاملة ودورها في تدعيم الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية**، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة حلوان، المجلد ١٤، العدد ٢، ص ٧٥- ١٣٤
- مرعي، نجاة محمد (٢٠٢١)، " أثر مستوي وجودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات - دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، المجلد ٢٢، العدد الأول، ص ٤١٣- ٤٦١
- مصطفى، متولى زكى حسين وآخرون،(٢٠٢٣)، الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية : تحدياً جديداً للمعدين والمراجعين والمستثمرين مع دراسة تطبيقية في البيئة المصرية، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية**، المجلد ٤، العدد ٢، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة دمياط، ص ٤٢ - ٩٤

- مصطفى، أميمة عبد الناصر محمد (٢٠٢٢) التقارير المتكاملة وتخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية المصري، دراسة نظرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد ٦، العدد ٣، ص ص ٢٨٣ - ٣٣٥
  - الميهي، رمضان عبدالحميد، سليم، عماد (٢٠٢٣)، أثر استخدام تحليلات البيانات الضخمة على تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية في سوق الأوراق المالية المصرية: دراسة ميدانية، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية**، قسم المحاسبة- كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد ١٥، العدد ١، ص ص ٤٥-١
  - الهواري، ناهد محمد، (٢٠١٥)، محددات الإفصاح المحاسبي العاد للتقارير متكاملة وانعكاساتها على قرارات أصحاب المصالح في البيئة المصرية: دراسة ميدانية، **مجلة الفكر المحاسبي**، مجلد ١٩، العدد ٤، ص ص ٤٠١ - ٤٧٥
  - وزارة الدولة لشئون البيئة، تقرير حالة البيئة في مصر ٢٠١٤، الموقع الحكومي للوزارة [www.eeaa.gov.eg](http://www.eeaa.gov.eg)
  - يعقوب، ابتهاج اسماعيل؛ القيسي، ايناس عبد الرحمن، (٢٠٢٠)، نحو بناء مؤشر الإفصاح المحاسبي والتوكيد عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، دراسة تجريبية في سوق العراق المالي، **مجلة كلية الادارة والعلوم الاقتصادية- جامعة بغداد عدد خاص بالمؤتمر العلمي لقسم العلوم المحاسبية، بغداد، العراق.**
- ب-المراجع باللغة الانجليزية:**

- Abbas, D. S., Ismail, T., Taqi, M., & Yazid, H. (2021). Analysis of audit opinion based on cost & benefit sustainability reporting in determining the sustainability of mining companies (state owned enterprise in Indonesia). *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry (TOJQI)*, 12(7)
- Achenbach, M. (2021). Transparency of Climate-Related Risks and Opportunities: Determinants Influencing the Disclosure in Line with the Task Force on Climate-Related Financial Disclosures. *Glocality*, 4(1). 1- 20. DOI: <http://doi.org/10.5334/glo.32>
- Altintas, N. (2013), "Carbon Disclosure Practices in Turkey: A study on ISE Listed Companies", *Journal of Business and Management*, vol.13, issue 1, (Sep.-Oct.),
- Bingler, J. A., Kraus, M., Leippold, M., & Webersinke, N. (2022). Cheap talk and cherry-picking: What climatebert has to say on corporate climate risk disclosures. *Finance Research Letters*, 102776
- Chu, C., et al., (2013), "The Current Status of Greenhouse Gas Reporting by Chinese Companies - A Test of Legitimacy Theory", *Managerial Auditing Journal*, Vol. 28, No. 2

- Climate Disclosure Standard Board (CDSB), (2012) “ Climate Change Reporting Framework – Education 1,1, Promoting and Advancing Climate Change – Related Disclosure: London- United Kingdom, (October) pp. 1-35, available at
- Cooray, T., Gunarathne, A.D., & Senaratne, S, (2020), Does Corporate Governance Affect the Quality of Integrated Reporting?, *Sustainability*, 12(10.)
- Ghosh.S,( 2019 ), Integrated Reporting in India: Research Findings and Integrated In Reporting.
- Gunarathne, A.D., Cooray, T., & Senaratne, S, (2020), Does Corporate Governance Affect the Quality of Integrated Reporting?, *Sustainability*, 12(10),
- Haji, A. and Hossain, D. (2016), Exploring the implication of Integrated Reporting on organizational reporting Practice: Evidence from highly regarded *Integrated Reports Qualitative Research in Accounting and Management*, Vol. 13, No. 4,
- <http://www.cdsb.net/sites/cdabnet/files/cdsbframework>.
- Kawada, B. S., & Wang, J. J. (2020). Annual report readability subsequent to goingconcern opinions. *Managerial Auditing Journal*. 35(1), 24-42
- Krueger, P., Sautner, Z., & Starks, L. T. (2020). The importance of climate risks for institutional investors. *The Review of Financial Studies*, 33(3),
- Leippold, M., Bingler, J. A., Kraus, M& Webersinke, N. (2022). Cheap talk and cherry-picking: What climatebert has to say on corporate climate risk disclosures. *Finance Research Letters*, 102776
- Loughran, T., & McDonald, B. (2014). Measuring readability in financial disclosures. *The Journal of Finance*, 69(4)
- Matsumura, E., et al., (2014), “Firm Value Effects of Carbon Emissionsand Carbon Disclosures”, *The Accounting Review*, Vol. 89, No. 2, .
- Mbekomize ,J,C and D.L Wally,(2013), "Social and Envirnomental Disclosure by Listed Parastatals and Companies on The Botswana Stock Exchange', *Journal of Management and Sustainability* , VOL,3,NO.3.

- Miciula, I, Kadlubek, M, & Stepien, P. (2020) Modern Methods of Business Valuation – Case Study and New Concepts. *Sustaninabilty*. 12(7).
- Moloia, T, & Iredele, O, (2020), Firm Value and Intergrated Reporting Quality of south African Listed Firms, *Academy of Strategic Management Journal*, 19(1),1-12
- Oh, H., & Jeon, H. (2022). Does Corporate Sustainable Management Reduce Audit Report Lag. *Sustainability*, 14(13),
- Salehi, M., Bayaz, M. L. D., Mohammadi, S., Adibian, M. S., & Fahimifard, S. H. (2020). Auditors' response to readability of financial statement notes. *Asian Review of Accounting*, 28(3)
- Tang, X., Li, S., Tan, M., & Shi, W. (2020). Incorporating textual and management factors into financial distress prediction: A comparative study of machine learning methods. *Journal of Forecasting*, 39(5)
- Tian, Y., & Pan, X. (2022). Green Finance Policy, Financial Risk, and Audit Quality: Evidence from China. *European Accounting Review*.
- Worokinasin, S., and Zaini, M. L. Z.,( 2020), The Mediating Role of corporate social raesponsibility (CSR) disclosure on Good Corporate Social Responsibility (CSR) Disclousre on Good Corporate Gvoernance (GCG) and firm value. A technical Note, Australasian Accoountng, *Business and Finance Journal*, Vol. 14, NO. 1